1634 - ـ أبو عبد ا الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب Y أن رسول ا صلى ا عليه و سلم قال : .

كان ملك ممن كان قبلكم و كان له ساحر فلما كبر الساحر قال الساحر : .

إني قد كبرت سني و حضر أجلي فادفع إلي غلاما فلأعمله السحر فدفع إليه غلاما و كان يعمله السحر و كان بين الملك و بين الساحر راهب فأتى الغلام على الراهب يسمع من كلامه فأعجبه نجوه و كلامه فكان إذا أتى الساحر ضربه و يقول ما حبسك فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيبطئ على أهله فإذا أتى أهله ضربوه و قالوا ما حبسك .

فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا أراد الساحر أن يضربك فقل حبسني أهلي فإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل حبسني الساحر قال : فبيتنا هم كذلك إذا أتى يوما على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجوزوا فقال : اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى ا أم أمر الساحر فأخذ حجرا فقال : .

اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك و أرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوزوا الناس و رماها فقتلها و مضى الناس فأخبر الراهب بذلك فقال أي بني أنت أفضل مني و إنك ستتبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي .

فكان الغلام يبرئ الأكمة و الأبرص و سائر الأدواء و سقمهم .

و كان جليس للملك فعمي فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة فقال اشفني و لك ما ههنا أجمع فقال ما أشفي أنا أحدا إنما يشفي ا فإن أردت دعوت ا فشفاك فآمن فدعا له فشفاه ثم أتى الملك فجلس معه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال : ربي قال : أنا قال : لا و لكن ربي و بك ا .

قال : أو لك رب غيري قال نعم فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث إليه فقال أي بني قد بلغ من سحرك أنك تبرئ الأكمه و الأبرص و هذه الأدواء فقال : ما أشفي أنا أحدا إنما يشفي ا .

قال : أنا قال لا قال : أو إن لك رب غيري .

قال : نعم ربي و ربك ا فأخذه أيضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فأتى الراهب فقال : ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض فقال للغلام ارجع عن دينك فأبى فبعث به مع نفر إلى جبل كذا و كذا و قال : إذا بلغتم ذروته فإن رجع

عن دينه و إلا فاطرحوه من فوقه فذهبوا به فلما علوا بن الجبل قال : .

اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا أجمعون و جاء الغلام يمشي حتى دخل الملك فقال : ما فعل أصحابك فقال : كفانيهم ا .

قال : فبعث به مع نفر في قرقور و قال : إذا لججتم به البحر فإن رجع عن دينه و إلا فغرقوه فلججوا به البحر فقال الغلام : اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعون و جاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك فقال : ما فعل أصحابك فقال كفانيهم ا .

ثم قال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك فإن فعلت ما أمرك به قتلتني و إلا فأنك لن تستطيع قتلي .

قال : و ما هو .

قال : تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع و تأخذ سهما من كنانتي ثم قال بسم ا رب الغلام فإنك إذا فعلت ما آمرك به قتلتني و إلا فإنك لن تستطيع قتلي .

قال : و ما هو .

قال : تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع و تأخذ سهما من كناتني ثم قل بسم ا رب الغلام فإنك إذا فعلت ما آمرك به قتلتني و إلا فإنك لن تستطيع قتلي ففعل و وضع السهم في كبد قوسه ثم رمى فقال : .

بسم ا رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم و مات .

فقال الناس : آمنا برب الغلام .

فقيل : للملك أرأيت ما كنت تحذر قد و ا نزل بك قد آمن الناس كلهم فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخدود و أضرمت فيها النيران و قال : من رجع عن دينه فدعوه و إلا فاقحموه فيها فكانوا يتقاعدون فيها و يتدافعون .

فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار .

فقال الصبي : يا أمه اصبري فإنك على الحق .

رواه مسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد عن حماد و قال في الموضعين و جاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك و قال قد انكفأت بهم السفينة فغرقوا .

و رواه معمر عن ثابت بإسناده و قال في آخره فجعلهم في الأخدود .

قال ا عز و جل : .

{ قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود } حتى بلغ العزيز الحميد قال : .

و أما الغلام فإنه دفن فذكر أنه خرج في زمان عمر بن الخطاب و .

إصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل